**مسببات الأمراض**

**يعرف المسبب النوعي بالعنصر أو المادة سواء كان حيا" أو غير حي أو قوة الذي في وجوده أو غيابه قد تبدأ أو تستمر عملية مرضية .  
وتنقسم المسببات النوعية للأمراض إلى :   
1- المسببات الحيوية   
أ- مسببات من أصل عالم الحيوان .  
ب- مسببات من أصل عالم البدائيات .  
ج- مسببات من أصل عالم الفطريات .  
2- المسببات الغذائية : وهذه قد تؤدي للأمراض نتيجة قلتها أو زيادتها في الجسم وتتكون من الكاربوهيدرات والدهون والبروتينات والفيتامينات والمعادن والماء .  
3- المسببات الكيميائية : وهذه قد تكون خارجية من البيئة مثل مركبات الرصاص والزرنيخ وغاز الفوسفور ، وقد تكون داخلية أي نشأت داخل الجسم مثل المادة التي تتكون في الدم أثناء مرض البول السكري أو التسمم البولي أو التسمم الكبدي .   
4- المسببات الطبيعية : مثل عوامل الحرارة والرطوبة والضوء والضوضاء والكهرباء والإشعاعات .  
5- المسببات الميكانيكية : مثل الفيضانات والزلازل والأعاصير والحرائق والحوادث في الشوارع أو المصانع .   
6- المسببات الوظيفية : مثل اختلال الهورمونات التي تفرزها الغدد الصماء داخل الجسم .   
7- المسببات النفسية والاجتماعية : مثل الضغط العاطفي ، ضغط الحياة الحديثة والإحساس بالمسؤولية وعدم الأمان في المدرسة أو العمل والإدمان على المخدرات والمشروبات الروحية .  
  
بعض الأمراض الانتقالية   
التدرن الرئوي ( السل ) Tuberculosis  
هو مرض معدي تسببه جرثومة تعرف بـ العصية الفطرية الدرنية او عصية كوخ او العصية المقاومة للحامض او الكحول . وقد يصيب هذا المرض مختلف أجزاء الجسم وان التدرن الرئوي هو الاكثر شيوعا" ويحدث في 80 % من الحالات ويعتبر أكثر أشكال التدرن قدرة على إحداث العدوى   
في عام 1993 ، اتخذت منظمة صحة العالمية خطوة لم يسبق لها مثيل وأعلنت أن الوباء العالمي الحديث للسل يمثل حالة طوارئ عالمية. وحاليا يقدر أن بين عام 2000 و 2020 سيتم إصابة مليار شخص إصابة سل حديثة ، وأن 200 مليون إنسان سيصبحون مرضى ، و 35 مليون سيموتون من السل - إذا لم يتم دعم جهود السيطرة عليه .  
ويقدر أن كل ثانية يصاب شخص في العالم بإصابة سل حديثة ، أو أن واحد بالمائة تقريبا من سكان العالم يصابون إصابة حديثة بالسل كل سنة. ويقدر أيضا أن ثلث سكان العالم مصابين حاليا بجرثومة السل . وأن 5-10 بالمائة من المصابين يصبحون مصابون بالسل النشط أو ناقلين للجرثومة في وقت ما خلال حياتهم.  
طرق العدوى   
ان اهم مصدر للعدوى هو المريض النافث لعصيات السل كما ويمكن ان تحدث العدوى من مصدر حيواني وهو البقرة المصابة النافثة للعصيات الدرنية البقرية عبر ضرعها المصاب من خلال الحليب غير المغلي او المبستر. فهو ينتشر خلال الهواء . العدوى الأولى تصيب الأشخاص غير الحائزين على مناعة كافية . تنتقل العدوى من خلال المرضى المصابون بالسل الرئوي فقط . فعندما يقوم الأشخاص المصابون بالسعال العطس ، التكلم أو البصق ، يقومون بنشر الجراثيم ، التي تعرف بعصويات السل ، في الهواء . ولكي تتم العدوى يحتاج الشخص السليم أن يستنشق عدد صغير فقط من هذه الجراثيم .  
في حالات قليلة تكون العدوى الأولية شديدة وتتطور إلى سل جامح يمكن أن يصيب أمكنة متعددة من الجسم ولكن في أغلب الأحيان يشفي المريض من هذه الإصابة ويتحجر مكانها برواسب كلسية وتبقى الجراثيم محبوسة لمدة طويلة ، وفي حالة ضعف الشخص أو أصيب بمرض سبب له الهزال زالت الرواسب الكلسية ونشطت جراثيم السل من جديد مما يسبب للشخص ما يسمى السل الثانوي ، فيصاب بسعال شديد مزمن وضعف عام ونقص في الوزن وألم في الصدر وأحيانا وجود دم مع البصاق والبلغم.  
إن لم يتم علاج الشخص المصاب بالسل النشط فأنه يقوم بنشر العدوى إلى 10 أو 15 شخص سنويا. ولكن ليس بالضرورة أن كل إنسان مصاب بالسل مريضا . فنظام المناعة في الجسم يقوم بتغليف أو تقييد جرثومة السل التي تكون أساسا محمية بمعطف شمعي سميك ، وتستطيع أن تبقى خاملة لسنوات. ولهذا فعندما تضعف مناعة الشخص المصاب تصبح فرص ظهور المرض أعظم.  
يشخص المريض بواسطة التصوير بالأشعة وبالأعراض المميزة للمرض وكذلك بوجود الجراثيم في البصاق والبلغم عند فحصها بكتيريولوجيا .   
العلاج  
وتتم بفحص الملامسين للاكتشاف المبكر للحالات مثل ( فحص العائلة للشخص المصاب ) وعندما يتم اكتشاف حالة سل نشطة (بوجود الجرثومة في البلغم) يتم البدء بالعلاج الذي يجب أن يعتمد على أدوية مضادة للسل تعطى بطريقة معينة وجرعات محددة. مدة العلاج تستمر من 6 – 8 أشهر .   
  
الحصبة الألمانية German Measles  
ويتم الشك بوجود المرض من خلال حدوث طفح جلدي بقعي يرافقها ارتفاع طفيف في حرارة الجسم، وهو يشبه الطفح الذي يحدث في حالات الحصبة الخفيفة . وكذلك تضخم الغدد اللمفاوية مع او بدون حمى طفيفة . إن إصابة الحامل بالحصبة الألمانية خلال الأشهر الأولي الحمل من تؤدى في كثير من الحالات إلى تشوه الجنين بنسبة 20%، وتقل هذه النسبة إذا حدث المرض في الأشهر الأخيرة من الحمل.  
إذا أصيبت الحامل بالحصبة الألمانية فإنه يجب التفكير جديا في إنهاء الحمل وذلك لتفادي مجيء الطفل مشوها، كأن يولد الطفل مصابا بمرض القلب أو فقدان للنظر أو السمع، أو متأخرا في نموه العقلي والجسدي أو غير ذلك.  
مصدر العدوى بهذا المرض ومخزنها هو الإنسان والعدوى تنتقل مباشرة بواسطة الرذاذ وبصورة غير مباشرة عن طريق الأشياء الملوثة حديثا، فترة الحضانة لهذا المرض تتراوح من 16-18 يوما وبمعدل من 14 – 23 يوما". ويكون المصاب معديا في الفترة من أسبوع قبل ظهور الطفح إلى مدة أربع أيام بعد ظهوره، ويكتسب الشخص مناعة دائمة بعد شفائه من المرض.  
طرق العدوى :  
ينتقل فايروس المرض من خلال التماس مع إفرازات المنطقة الأنفية البلعومية من الفرد المصاب ومن خلال الرذاذ المتطاير من الفرد المصاب .  
  
النكاف Mumps  
يعتبر من الامراض الفيروسية الحادة التي تصيب الأطفال والبالغين يتميز بارتفاع في درجة حرارة الجسم وتورم غدة أو أكثر من الغدد اللعابية وأحيانا يمتد الالتهاب إلى خصية الطفل وذلك من 20-35 % من الإصابات مما ينتج عن ذلك عقم دائم ويمتد إلى مبيض الطفلة في 5% من الإصابات والاسم العلمي لفايروس النكاف هو Paramyxovirus parotids .  
العدوى  
ينتقل فايروس المرض من خلال الرذاذ المتطاير ومن خلال التماس المباشر مع لعاب الفرد المصاب وعن طريق الأشياء الملوثة، إن فترة الحضانة لهذا المرض تتراوح ما بين 12-25 يوما وعادة يكون 18 يوما. ويكون المصاب معديا في الفترة من ستة أيام قبل تورم الغدة اللعابية إلى مدة تسع أيام بعد بدء تورمها، ويكتسب الطفل مناعة دائمة بعد شفائه من المرض.  
  
التايفوئيد Typhoid  
طبيعة العدوي : وهو مرض بكتيري . ويتم الشك بوجود المرض من خلال حدوث حمى بشكل تدريجي وصداع شديد ونحول عام وفقدان الشهية مع تباطؤ نسبي في ضربات القلب وظهور بقع وردية على منطقة الجذع كما يتضخم الطحال مع وجود سعال جاف   
فترة الحضانة لهذا المرض تعتمد على مقدار جرعة العدوى وتتراوح بين 3 ايام الى ثلاثة اشهر وعادة ما يكون المدى من 1-3 اسبوع وان ما يقارب من 10 % من الحالات المرضية غير المعالجة تستمر بإفراز البكتيريا المرضية لمدة ثلاثة اشهر بعد ظهور الاعراض وان 2-5 % من الحالات المرضية يصبحون حاملين دائميين .   
  
شلل الأطفال   
ان المسبب الاساسي لهذا المرض هو فايروس شلل الاطفال ويتميز منه ثلاثة انواع ويعتبر مصدر المرض الشخص المريض اضافة لحاملي الفايروس الذين لا تظهر عليهم اية اعراض سريرية وان هذا الفايروس يصيب الاطفال عموما" ونادرا" ما يصيب الكبار ويعتبر من الامراض الحادة حيث يسبب شلل الشخص المصاب به . قد ينتقل هذا الفايروس بصورة مباشرة بالطريقة الرذاذية او بالتلوث البرازي من اليد الى الفم مباشرة وقد يكون الحليب الملوث ناقلا" للمرض كما يكون الماء الملوث ناقلا" له وقد ينتقل الفايروس عن طريق الاغذية او الحشرات تختلف الاصابة بهذا الفايروس من شخص لآخر فأما ان تكون دون اعراض مرضية وتتولد لدى المصاب مناعة ضد هذا الفايروس او قد تكون اعراض هذا المرض خفيفة وبسيطة حيث تستمر ليومين وتختفي ويحصل المصاب على المناعة .  
أما الحالة الاخرى فهي اصابة الجهاز العصبي المركزي وقد تكون غير شللية حيث تبدأ بحمى مع صداع وتقيؤ ويحصل المصاب على المناعة وقد تكون شللية تبدأ بحمى وصداع ثم ظهور الشلل خصوصا" في الاطراف السفلى ويمكن ان يظهر في اجزاء اخرى كعضلات القفص الصدري او البطن . وللوقاية من الاصابة بهذا الفايروس اعطاء اللقاح عن طريق الفم الى الاطفال بعد الشهر الثالث والعناية بالمصاب وتطهير الادوات التي يستعملها .ان العلاج الحقيقي يعتمد على العلاج الطبيعي كالتدليك والحرارة والتمارين الرياضية .**